

التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

Political and administrative coordination between Jabal Ahmar Khaddou
and Ziban during the 1954-1962 liberation revolution

أ.د/ جمعة بن زروال طالبة دكتوراه نادية برجوح¹

Djemaa BEN ZEROUAL Nadia BERDJOUH

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة باتنة 1

مخبر الجزائر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع

djemaa.benzeroual@univ-batna.dz

nadia.berdjouh@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2023/06/06 تاريخ القبول: 2024/01/18

الملخص:

يتناول هذا المقال التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية، حيث كانت الزيبان منذ البداية محط اهتمامات الحركة الوطنية بمختلف اتجاهاتها سواء الاتجاه الاستقلالي أو الاتحادي وحتى الإصلاحية الإسلامي والشيوعي، حيث ظهر زعماء ومفكرين مارسوا المقاومة الفكرية ببحث أفكارهم التحريرية عبر الجرائد والنوادي، وصولاً إلى تفجير الثورة التحريرية، التي أعطت أهمية بالغة لهذه المنطقة لما لها من مكانة جغرافية ومكانة تاريخية بالنسبة لقيادة الثورة، وقد شملت عمليات التنسيق بين المنطقتين مختلف المجالات مثل عملية التمويل والتمويل وكتابة الوثائق وتبادل الخبرات السياسية والعسكرية والتدريب العسكري والصحي وحتى الجانب التعليمي.

الكلمات المفتاحية: أحمر خدو؛ الزيبان؛ الحركة الوطنية؛ التنسيق؛ التمويل؛ التدريب.

Abstract:

This article deals with the political and administrative coordination between Jabal Hamar Khadu and the Zeiban area during the freedom revolution. From the outset, Ziban has been the focus of the national movement's concerns in its various directions, whether independent, federal or even Islamic reformist or communist. Leaders and intellectuals who practised intellectual resistance appeared to broadcast their free thoughts through newspapers and clubs. As a result of the bombing of the liberation revolution, which gave the region great importance to its geographical status and historical place in the leadership of the revolution. And coordination between the two regions has covered various areas such as financing, catering, writing documents, exchanging political and military expertise, military and health training, and even the educational aspect.

Keywords: red cheek; Ziban; The National Movement; Coordination; Supply; Training;

¹ - المرسل المؤلف.

مقدمة:

تعتبر عملية التنسيق السياسي والإداري من أهم العناصر التي اعتمد عليها مفجرو الثورة التحريرية الكبرى، لما لها من أهمية بالغة في إنجاح العمل الثوري الذي هم بصدد القيام به، وحتى بعد تفجير الثورة استمر قادة المناطق العسكرية في البحث عن الطرق الكفيلة لتعزيز هذا التنسيق خاصة في المنطقة الأولى أوراس النمامشة والتي كانت تضم أجزاء كبيرة من التراب الوطني، أهمها منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان التي تمتد من سفوح جبال الأوراس إلى مشارف وادي ريغ، وتعتبر منطقة الزيبان امتداداً طبيعياً لجبال أحمر خدو بحكم الموقع الجغرافي، وقد وقع تنسيق كبير بينهما في إطار المقاومات المسلحة والنضال السياسي، بدليل قيام عدّة مقاومات امتدت من جبال أحمر خدو إلى الزيبان والعكس صحيح سواء من حيث القيادة أو من حيث المجال الجغرافي. وكذلك كان الحال في النضال السياسي الذي غالباً ما كان يبدأ بظهور مناضلين سياسيين يمثلون مختلف التيارات السياسية آنذاك حيث يقومون بنشر الوعي السياسي سواء من خلال تنقلهم بين قرى ومدائر جبل أحمر خدو والزيبان أو من خلال نشر مقالاتهم. وبعد اندلاع الثورة التحريرية استمر هذا التنسيق بين المنطقتين في مختلف الجوانب الإدارية والسياسية وحتى العسكرية مثل عمليات التمويل والتمويل والتدريب العسكري والمعارك. وقد اخترت التنسيق ليكون موضعاً لبحثنا ودراستنا في هذا المقال وهذا يستدعي منا طرح الإشكالية الآتية:

كيف كان التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية؟
ولهذه الدراسة عدّة أهداف منها المساهمة في كتابة تاريخ المنطقة خلال الثورة التحريرية وكذلك إزالة الغموض على بعض الحقائق التاريخية والمساهمة في جمع الشهادات الحيّة حول الثورة التحريرية والكشف عن التنظيم المحكم لها وخاصة في مجال التنسيق الذي يعتبر سرّ نجاح الثورة التحريرية في تحقيق هدفها وهو الاستقلال الوطني.

1- منطقة الزيبان وجبل أحمر خدو في اهتمامات الحركة الوطنية:

بدأ النشّاط السياسي في الجزائر مع دخول الاستعمار الفرنسي في جويلية 1830 وذلك بتأسيس لجنة المغاربة، وكان المنتمون لهذه الحركة حسب أبو القاسم سعد الله⁽¹⁾: (من الأعيان والبرجوازيين الذين كانوا على وعي بدورهم السياسي الوطني)⁽²⁾، بقيادة نخبة من مثقفي الجزائر آنذاك على رأسهم الكرغلي "حمدان خوجة"، ومع مطلع القرن العشرين ظهرت الحركة الوطنية واتجاهاتها، التي تباينت بين الاتجاه الاستقلالي والإصلاحي والعالمي الشيوعي والليبرالي، وبدأت تنشر الحس الوطني والوعي بين الجزائريين عبر مختلف أرجاء الوطن.

وفي هذا الوقت كانت منطقة الأوراس والزّاب الشرقيّ مازالت تعرف جملة من الاضطرابات والانتفاضات، مستغلة وضع فرنسا في الحرب العالمية الأولى وذلك باستمرار جماعة "بومصران" و "بن زلماط" في إثارة الرّعب بين صفوف الفرنسيين وأعاونهم إلى غاية 1921م⁽³⁾. في حين كان سكان الجزائر مشغولين بإصلاحات فبراير 1919 والتي تمنح بعض الحقوق الإدارية والسياسية والعسكرية للجزائريين⁽⁴⁾.

ومع ظهور حركة الأمير خالد بنشاطه السياسي كزعيم وطنيّ يدافع عن حقوق الجزائريين، بدأت تظهر حركة إصلاحية في مدينة بسكرة لا مثيل لها يصفها المؤرّخ "أبو القاسم سعد الله" بقوله: (حركة إصلاحية لا عهد للجزائر بها). كان صاحب هذه الحركة هو الشّيخ "الطيب العقبي" الذي عاد من الحجاز سنة 1920 واستقرّ بمدينة بسكرة، وبدأ ينشر بين الناس أفكاره عبر منابر المساجد ومجالس الناس⁽⁵⁾. حيث

التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل الأحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

نشر في جريدته "صدى الصحراء" (فهبوا إلى العمل النافع واعملوا الفكر في أقصر الطرقات... فما وجد عقلاء المفكرين وحكماء المرشدين مثل فرع باب الإصلاح والرجوع بالأمة... إلى ما كان عليه سلفها...)⁽⁶⁾. وهكذا بدأ هذا الاتجاه الإصلاحية في الانتشار والانتعاش في مناطق الزيبان والأوراس والتف حوله جماعة من أعيان المدينة وأدبائها⁽⁷⁾. وأصدر "الشيخ العقبي" و"الشيخ أحمد العابد" جريدة "صدى الصحراء"، ثم صدرت جريدة "البرق" سنة 1937م، وأصدر العقبي أيضا جريدة "الحق" في بسكرة سنة 1936⁽⁸⁾. وبذلك أصبحت مدينة بسكرة مركز إشعاع علمي، ولم تكن غائبة عن حركة الإصلاح السياسي التي يقودها "الأمير خالد" حيث ذكر أنه زارها في سنة 1922م⁽⁹⁾.

وبتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931 برئاسة "عبد الحميد بن باديس"، بدأ الوعي السياسي ينتشر بمنطقة بسكرة والأوراس والصحراء الشرقية، وتمكنت هذه المنطقة من إنشاء شعبة لها تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة "الأمين العمودي"⁽¹⁰⁾. وحاولت الجمعية توسيع نشاطها بمنطقة الزيبان والأوراس من خلال تأسيس المدارس، وإلقاء الخطب في النوادي الثقافية والمفاهي، وهذا ما يؤكد المناضل "شباح المكي" الذي كان يملك مقهى حوله إلى نادي ثقافي، وقد ذكر في كتابه "مذكرات مناضل أوراسي" عن نشاط جمعية العلماء المسلمين في المنطقة حيث قال: (أتانا ذات يوم في 1936 الشيخ عبد الحميد بن باديس صحبة وفد من جمعية العلماء لإلقاء درس في مسجد سيدي عقبة غير أن المدعو شيخ العرب بن قانه منعنا من إلقاء ذلك الدرس في المسجد المذكور فأعدت له جمعيتنا مكانا آخر في بستان الشيخ الطيب العقبي حيث ألقى ذلك الدرس وعاد الوفد المرافق له مصحوبا بالسلامة)⁽¹¹⁾.

وبذلك عرفت منطقة جبال الأحمر خدو والزيبان النشاط السياسي بعد ظهور أحزاب الحركة الوطنية وتياراتها، حيث يرى "عباس كحول" أنّ بداية النضال السياسي بمنطقة الزيبان تعود إلى تأسيس أول خلية للحزب الشيوعي بالمنطقة سنة 1935م، حيث يقول: (بمجرد تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري في 1935م، تأسست أول خلية شيوعية في الزيبان عام 1936م...)⁽¹²⁾.

وقد يكون هذا النضال السياسي ظهر فعلا بشكل رسمي سنة 1945م، مع تأسيس فرع للحزب الشيوعي بمنطقة جبال الأحمر خدو، وبالضبط في "دوار أكباش" و "تاجموت" حيث ذكر المناضل "شباح مكي" ذلك في مذكراته حيث قال: (ذهبت في البدء إلى بلدة سيدي عقبة وهناك أتتني جماعة من دوار تاجموت، مشتة، أكباش وطلبوا مني الذهاب معهم وتنظيمهم في نقابات الفلاحين وفي الحزب الشيوعي للمقاومة لاسيما القائد العام... وذهبت معهم وهناك نظموا اجتماعا عرضت فيه أمامهم القانون الأساسي وطلبت منهم إذا كانت لديهم القدرة على احتمال ما سيلاقونه من مختلف المشاق والسجون...)⁽¹³⁾.

وبقي المناضل مكي شباح ينتقل من دوار إلى آخر بجبل الأحمر خدو، منطلقا كالعادة من إحدى قرى الزيبان "سيدي عقبة"، وهذه المرة توجه إلى "دوار أولاش" حيث نصب هناك فرعا للحزب الشيوعي الجزائري وتم إقامة روابط وثيقة بينهم وبين "دوار تاجموت" ثم توجه إلى "دوار غسيرة" وتم تنظيم فرع للحزب أيضا بها وخلية أخرى في "قرية تيففال"⁽¹⁴⁾. وبذلك وظف المناضل "شباح المكي" جمعياته الثقافية والرياضية والنقابات العملية والفلاحية التي أسسها، في نضاله السياسي لنشر الوعي ومهاجمة الاستعمار وللمطالبة بالعدالة الاجتماعية وعارض التجنيد الإجباري ولذلك صنف ضمن المعارضين للقانون⁽¹⁵⁾.

ومن المفارقات الغربية انتشار الفكر والنضال الشيوعي رغم أنّ المنطقة جبلية ريفية رعوية متديّنة وتنتشر بها الزوايا. ومن أبرز المناضلين في الحزب الشيوعي بالمنطقة بالإضافة إلى "مكي شباح" المجاهد

"الشهيد قروف" ... وبعضهم تحوّل إلى تيار المصاليين، وترتبط المنطقة أيضا بظاهرة ما يعرف بلصوص الشرف (الخارجون عن القانون الفرنسي بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية ومساعدة الفقراء) (16).
في حين يرى الأستاذ "محمد الطاهر عزوي" أنّ الحركة الوطنية قد دخلت إلى الأوراس ومن ثم الزيبان على يد السيد "محي الدين بكوش" سنة 1944 (17)، والذي اعتقل وسجن بسجن "تازولت" وبعد الإفراج عنه وضع بالإقامة الجبرية في أريس، وهناك كوّن الخلية الأولى للنضال السياسي بالمنطقة مع طائفة من المناضلين منهم "الحاج زراري سماحي" ... (18)، وتوسعت هذه الحركة حتى شملت دوار تاجموت ودوار ايشمول ومشونش وغسيرة وكيمل وغيرها (19)، وانضم "مصطفى بن بولعيد" لهذا التنظيم السياسي في ماي 1945م فكان عنصرا فعّالا في "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية" و"المنظمة الخاصة" فيما بعد (20).

كما ساهمت المدارس التي كانت تؤسسها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمنطقة في نشر الوعي وتبلور الفكر السياسي، مثل "مدرسة الهدى" بين الأوراس (جبل احمر خدو) والزيبان التي تأسست سنة 1931م وكانت تابعة لمسجد المنطقة ثم تطوّرت لتصبح من المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين وتفتح بشكل رسمي سنة 1947م وبفضل هذه المدرسة نالت القنطرة لقب سيدة الصحراء في التعليم (21).
في حين تثبت الدراسات أنّ "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية" نالت إقبالا كبيرا في وسط شبّان الأوراس فانظم إليها الكثير وتشبّعوا بفكرها و ايدولوجيتها فجعلت منهم مناضلين مخلصين للقضية الوطنية وسجّلوا ملاحما وبطولات على صفحات التاريخ وأبرزهم "رمضان حسوني" من "دوار أولاش" و "حسين برحاييل" (22) و "قرين بلقاسم" وغيرهم، والذين عرفوا فيما بعد باسم الخارجين عن القانون الفرنسي (23).
وقد استطاع "مصطفى بن بولعيد" أن يشكّل من هؤلاء الفارين من العدالة الفرنسية مناضلين مخلصين للقضية الوطنية (24).

وبذلك نستنتج أن منطقة الأوراس والزيبان قد شهدت نشاطا لمختلف تيارات الحركة الوطنية، فحسب "المكي شباح" فإنّ نشاط الحركة الوطنية قبل تفجير الثورة، قد ارتكز على نشاط عدّة أحزاب، حيث قال: (كان - حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية - أكبر حزب وطني قبل الثورة التحريرية في الجزائر ويليه - حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري - وكان حزب البرجوازية الجزائرية الناشئة، وكانت له اتصالات وثيقة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الإصلاحية، ثمّ الحزب الشيوعي الجزائري، وكان يتولى قيادة الحركة النقابية، ونقابات عمال الزراعة، وجمعيات صغار الفلاحين والشبيبة الديمقراطية...) (25).

2- الإطار الجغرافي للمنطقة ودلالاتها التاريخية بالنسبة لقادة الثورة:

ينتمي جبل احمر خدو إلى الجزء الشرقي من سلسلة الأطلس الصحراوي (26) ويقع جنوب ولاية باتنة، وشمال ولاية بسكرة، وهو الحد الفاصل بين جبال الأوراس والصحراء الكبرى وبذلك تعتبر هذه الجبال حدا فاصلا بين منطقة الأوراس ومنطقة الزيبان (27).

أما منطقة الزيبان فهي تنتمي إلى ما يسمى بالصحراء الشرقية، ومصطلح الزيبان يطلق على حيز ضيق يقع بين سفوح جبال الأوراس وسهول الحضنة والصحراء (28)، وتمتد منطقة الزاب عبر شريط عرضه حوالي 100 كلم من واحة القنطرة شمالا إلى واحة الشقة جنوبا وعبر شريط آخر بحوالي 200 كلم من واحة سيدي ناجي في الشرق إلى واحة سيدي خالد في الغرب (29)، فيحد المنطقة شمالا جبال الأوراس وتنتهي حدودها جنوبا عند منخفض شط ملغيغ.

==== التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل الأحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

ويكتسي الإطار الجغرافي لمنطقة جبل الأحمر خدو ومنطقة الزيبان أهمية استراتيجية لأنها يتوسطان المنطقة الشمالية والجنوبية الشرقية⁽³⁰⁾، وخاصة منطقة جبل الأحمر خدو لها أهمية بالغة لتمييزها بكتل جبلية متصلة وحصينة وبالتالي يسهل الدفاع عنها ويصعب التغلغل داخلها واختراقها من طرف العدو⁽³¹⁾.
لقد أعطى الإطار الجغرافي لمنطقة جبل الأحمر خدو ومنطقة الزيبان أهمية كبرى لها وجعل قادة الثورة يولونها اهتمام بالغ لما توفره من مميزات تساعد على نجاح مختلف العمليات، ودليل ذلك الاجتماعات التنسيقية التي عرفتها المنطقة على ترابها قبل وبعد تفجير الثورة التحريرية، حيث عملت القيادة العامة للثورة للمنطقة الأولى الأوراس عند تفجير الثورة التحريرية على التنسيق بين مختلف النواحي التابعة لها، والتي تقع تحت مسؤوليتها ومنها منطقة جبل الأحمر خدو والزيبان.

3- المكانة التاريخية لمنطقة جبل الأحمر خدو خلال الثورة التحريرية:

تم إسناد المنطقة الأولى الأوراس إلى مصطفى بن بولعيد، وتكليفه بإنشاء المنطقة السادسة الصحراء، حسب رواية "عيسى كشيدة" و "محمد حربي" وهي المنطقة التي ستكون قاعدتها بسكرة. وبذلك أرسل مصطفى بن بولعيد إلى مدينة بسكرة "فوج مشونش" الذي يقوده "حسين برحاييل" وللتواصل بالمناضل "الطيب خراز"، ليدلهم على المراكز المعنية للعمليات هناك، في الوقت الذي وصل فيه "محمد بوضياف"⁽³²⁾ إلى المدينة واتصل بالمناضل "محمد بلحاج" حسب رواية "عبد القادر العمودي" الذي كلفه بتشكيل خلية في وادي سوف لتفجير الثورة هناك، كما اتصل بالمناضلين "شوشان" و "بشير بن موسى" اللذين أخبرهما بالاستعداد لاستقبال السلاح وتوجيهه عبر الشبكة التي تم تحضيرها⁽³³⁾.

كما تذكر الروايات أنه اتصل بالمناضل "زيان عاشور"⁽³⁴⁾ من أولاد جلال في بسكرة واعلمه بقرار الثورة وأنه يعتمد عليه في الصحراء بالتعاون مع "مصطفى بن بولعيد"⁽³⁵⁾، وحسب شهادة سي "مصطفى بوسنة"⁽³⁶⁾ حول التحضيرات لتفجير الثورة في بسكرة وأحمر خدو فإنه تم نقل السلاح المخزن قبل سنوات في بيته إلى "بانان" لتوزيعه على الأفواج التي ستضرب ليلة أول نوفمبر بمدينة بسكرة غرب أحمر خدو، وهذه التحضيرات كانت تتم ببيت القائد سي "الحسين بن عبد الباقي عبد السلام" في بانان، كما ذكر المجاهد "مصطفى بوسنة" أنه أرسل أربع بغال محملة بالسلاح إلى "بانان" (بلدية مشونش)، عند سي "الحسين عبد السلام" كي يتولى توزيعها على مجاهدي المنطقة (أعضاء خلية غسيرة، خلية بانان، خلية مشونش)⁽³⁷⁾.

وكما عقد مسؤول المنطقة الأولى "مصطفى بن بولعيد" مجموعة من الاجتماعات التنسيقية على مستوى المنطقة والمناضلين المحليين، وكان الهدف منها وضع اللمسات الأخيرة قبيل تفجير الثورة التحريرية وتمّ فيها تقسيم الأفواج وتحديد مراكز الهجومات ليلة أول نوفمبر 1954 م⁽³⁸⁾، وإطلاعهم على بيان أول نوفمبر وسحب نسخ منه وتحديد كلمة السر وهي "خالد" و "عقبة"، وبعد آخر اجتماع قام "مصطفى بن بولعيد" بنقل الأسلحة بسيارته الخاصة وسيارة "فرحات بن شايبة" صحبة "بشير شيحاني" إلى المجموعات البعيدة مثل "مشونش" التي كان مسؤولا عليها "حسين برحاييل" وغيرها⁽³⁹⁾.

4- التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل الأحمر خدو والزيبان خلال الثورة التحريرية:

حاولت القيادة العامة للمنطقة الأولى الأوراس عند تفجير الثورة التحريرية أن تتسق بين مختلف النواحي التابعة لها، والتي تقع تحت مسؤوليتها ومنها منطقة جبل الأحمر خدو والزيبان واللذان كانتا على ارتباط تاريخي وثيق من حيث النشاط السياسي والعسكري. ونفس الأمر الذي حرصت عليه قيادة الولاية السادسة التاريخية فيما بعد. فقد كانت مختلف المكاتب والتنظيمات بمركز الولاية لها فروع بمختلف المناطق

والنواحي، فالتنظيم كان عنقوديا وبشكل محكم فكل أصغر وحدة بالولاية السادسة لها نفس التنظيم لأعلى وحدة بالولاية. وهذا ما ساهم كثيرا في وجود تنسيق بين مختلف هياكل الثورة بالمنطقة، والتي كان لها دورا أساسيا وهام في تنظيم القاعدة الشعبية بالمنطقة وفي جميع النواحي⁽⁴⁰⁾.

كما تجلّى النشاط السياسي للولاية السادسة من خلال المنشورات والصحف التي كانت تصدر باسم الولاية، خاصة بعد عرض "ديغول"⁽⁴¹⁾ وسياسته الرامية إلى فصل الصحراء فنجد من أجمل المقالات ما كتبه قائد الولاية العقيد محمد شعباني في مقاله المشهور مهزلة المهازل (إن محاولاتكم الأخيرة السافرة، الفاشلة المخزية، والمحكوم عليها في مهدها، والرّامية يا حكام باريس إلى فصل الصحراء، عن بقية التراب الجزائري، هذه مهزلة، أحقر من خرافة "ربع الساعة الأخير"، ...) ⁽⁴²⁾.

5- الاجتماعات التنسيقية بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان:

كانت عملية التنسيق بين مفجري الثورة أولوية الأولويات، وما الاجتماعات التي سبقت تفجير الثورة إلا دليل على ذلك، وهذا ما كان يدركه قائد المنطقة الأولى الأوراس "مصطفى بن بولعيد" الذي عقد عدّة اجتماعات بمنطقته قبيل تفجير الثورة التحريرية، والتي تنم على عبقرية هذا القائد، وذلك من أجل التنسيق بين النواحي التي تحت قيادته، فكان آخر اجتماع في أكتوبر 1954 بقرية "لقرين" قرب دوفانه (باتنة) في دار "عبد الله بن مسعود" (مزيطي)، حضره كل من "شبحاني بشير" و "عاجل عجول" و "عباس لغرور" و "موسى حاجي" و "محمد خنتر" وفيه أخبرهم "مصطفى بن بولعيد" بالقانون الأساسي لجيش التحرير، وبعد نهاية اللقاء نقل كمية من السلاح المخزون في قرية "الحجاج" إلى الأفواج البعيدة مثل "فوج مشونش"⁽⁴³⁾.

وفي شهر ماي 1955 دعا قائد المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" إلى اجتماع في "مركز برقوق" بجبل أحمر خدو، والذي حضرته أفواج الناحية، والتي كان قائدها "حسين برحاييل" وفيه تمّ تعيين "بلقاسمي محمد بن مسعود" قائدا لناحية مشونش خلفا لحسين برحاييل الذي تمّ تعيينه بإحدى مناطق خنشلة. وبذلك أصبحت ناحيته تضمّ لولاش، سيدي المصمودي، كباش، سيدي عقبة، السّعدة، فلياش، بسكرة، العالية الشّمالية، شتمة، الدروع، لحبال، امشونش، ورقة، قرى جبل قديلة، بني فرح، برج عزوز، والقنطرة، كما يشرف على فرع الصحراء لمغير، أولاد جلال، الزاب الغربي، طولقة، وحتى غرب بوسعادة، واستطاع ان ينظّم ناحيته تنظيمًا دقيقًا عسكريًا وسياسيًا⁽⁴⁴⁾.

وفي شهر جوان 1955م عقد اجتماع في المكان المسمى "فم تغورفت" بالجبل الأزرق تحت قيادة "عمر بن بولعيد"، وحضره كل من "أحمد نواورة" و "عباس لغرور" و "مسعود بلعقون" و "الحسين بن عبد الباقي"، "محمد بن مسعود بلقاسمي"، وذلك لتقييم مسار الثورة في ظل غياب "مصطفى بن بولعيد" كما شارك في الاجتماع "أحمد بن عبد الرزاق" (سي الحواس)⁽⁴⁵⁾.

وفي شهر أوت 1955م عقد "الحسين بن عبد الباقي" لقاء مع مجموعة من المجاهدين "بالمولية" شمال "القنطرة" وفيه تمّ الاتفاق على إرسال "أحمد بن عبد الرزاق" إلى الزّاب الغربي، بعدما أمده برسالة للاتصال والتنسيق مع "الشيخ زيان عاشور" في ناحية "أولاد جلال" وفعلا تمّ التنسيق بينهما.

وفي شهر سبتمبر 1955م عقد اجتماع ثاني تحت نفس القيادة الأولى وفي نفس المكان وانتهى بإرسال "الحسين بن عبد الباقي عبد السلام" المدعو بولحية رفقة "الصّادق جغروري" إلى ناحية "الزيبان" لينظّم الثورة بين السّكان وأعراش تلك الجهة⁽⁴⁶⁾. وحسب المجاهد "الطيب فرحات حميدة" فإنّ منطقة الزيبان ابتدأت

==== التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل الأحمر خدو ومنطقة الزبيان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

من شهر نوفمبر 1955 كان بها مجموعة من المجاهدين ينشطون تحت قيادة "أحمد بن عبد الرزاق حمودة" (سي الحواس)، والذي كان نائباً للقائد "حسين بن عبد الباقي" (بولحية)⁽⁴⁷⁾.

وفي شهر مارس 1956م دعا "مصطفى بن بولعيد" المجاهدين الأربعة المتواجدين بمنطقة بسكرة والزبيان، وهم "الحسين بن عبد الباقي"⁽⁴⁸⁾ و "زيان عاشور" و "الصادق حغروري" و "أحمد بن عبد الرزاق حمودة" إلى حضور الاجتماع بالأوراس بالجبل الأزرق، حيث قدموا له تقاريرهم الكتابية والشفوية عن وضعية الثورة في منطقة الزبيان والصحراء، وقد استقبلهم بحفاوة وفي اليوم الموالي 26 مارس 1956 حضروا حادثة استشهاد القائد "مصطفى بن بولعيد".

وفي شهر جوان 1956م عقد اجتماع في النسيينية بأولاد رباح في "بوسعادة" حضره كل من "سي الحواس" و "زيان عاشور" و "الحسين بن عبد الباقي" و "الصادق حغروري" وخلالها تمت عملية التوزيع الجغرافي كما يلي: يخلف "سي الحواس" قائده "الحسين بن عبد الباقي" على الزبيان والصحراء، أما "زيان عاشور" يمتد إقليمه من أولاد جلال إلى غاية جبل "مناعة قعيقع" بالجلفة. أما فيما يخص الجانب المالي فقد تم توحيد المالية التي شكلت لها لجنة مشتركة، وحاول كلا منهما توسيع رقعة الكفاح بإرسال أفواج لنشر الثورة بالمناطق الصحراوية التابعة لهم⁽⁴⁹⁾.

وبعد أن تمت إعادة هيكلة الولاية الأولى الأوراس بعد مؤتمر الصومام عين "سي الحواس" ضابط ثاني على المنطقة الثالثة في أوائل جانفي 1957م، على أثر اللقاءات التي حدثت بين ممثلي الأوراس والقبائل⁽⁵⁰⁾، واختار "سي الحواس" لمكتبه ثلثة من المناضلين المثقفين ومنهم "محمد شعباني" و "بشير زريق" و "محمد العربي بعيرير" و "عبد الرحمان عبد اللاوي" و "رشيد الصايم" و "الطيب فرحات"، هذا الأخير الذي يذكر أنهم استطاعوا أن يقوموا بإرساء قواعد متينة للعمل وبعث أنظمة إدارية دقيقة تكفل نجاعة العمل الثوري على مستوى جبل لعروسين بالزّاب⁽⁵¹⁾.

اجتماع فيفري 1957 في جبل "مساعد" قرب الهامل جنوب "بوسعادة" والذي ترأسه العقيد "سي الحواس" في إطار اجتماعاته الدورية التنسيقية بحضور قادة المناطق والنواحي، كما يؤكد المجاهد "السعيد جعلال"⁽⁵²⁾ أن "سي الحواس" كان يعقد الاجتماعات شهريا مع قادة القسامات بحضور "حيحي المكي" مسئول المنطقة الأولى (باتنة) لتفقد أحوال الجيش، دراسة التقارير و توزيع المهام مع تقليد الرتب...⁽⁵³⁾.

اجتماع "الزرقة" بجبل امساعد قرب الهامل جنوب بوسعادة 5 فيفري 1957م بعد عودة "سي الحواس" أحمد بن عبد الرزاق" نقيب المنطقة الثالثة التابعة للأوراس دعا إلى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة، وضح فيه القائد العام قرارات مؤتمر الصومام ودعا على تطبيقها والعمل بها.

اجتماع النسافة بوبرين بأولاد سليمان شرق بوسعادة ديسمبر 1959 حيث اجتمعت وحدات جيش التحرير بقيادة مسؤول المنطقة محمد بن بولعيد، عمر صخري، زلوف عمر، محمد شنوفي، الهاشمي جديدي، زيرق لخذاري، حشاني الشيخ، طيباوي علي، مهيري عمر، تركي خضراوي، رفيق شريف، المبروك أحمد، بن إبراهيم، كانوا في اجتماع نظامي.

اجتماع الكرمة 17 سبتمبر 1961 بجبل بوكيحل حضرته إدارات جيش التحرير بالولاية السادسة وقيادتها وتحت رئاسة الصاغ الثاني قائد الولاية "محمد شعباني" وحضور كل من:

- عمر صخري مسؤول المنطقة الرابعة.

- سليمان سليمان ل كحل مسؤول المنطقة الثالثة.

- مخلوف بن قسيم مسؤول المنطقة الثانية.

- صادق شبشوب ملحق بقيادة الولاية.
 وعدد كبير من إطارات ومجاهدي الولاية حوالي 400 مجاهدا أسفرت عن هذا الاجتماع نتائج باهرة في المجالات العسكرية والسياسية والإعلامية منها:
 - تدعيم الكفاح في المناطق الصحراوية بالأسلوب الذي يناسب طبيعة الأرض ومعطيات الجهة
 - شن هجومات واسعة النطاق ومكثفة
 - تكييف حركات جيش التحرير بما يتلاءم وقواعد حرب العصابات، والإكثار من الهجومات الفردية والاشتباكات الخاطفة والكمائن والأعمال الفدائية والتخريب... (54).
 كما تم عقد العديد من اجتماعات أخرى منها: اجتماع الحراية قرب سيدي عقبة ماي 1960 بين الولاية الأولى والولاية السادسة وهو اجتماع تنسيقي بين الولايتين، وكذلك اجتماع غار علي اوعيسى بجبل أحمر خدو 16 مارس 1961 اجتماع للناحية 1 المنطقة 4 من الولاية السادسة (55).
 ومن الناحية السياسية فقد تم التنبيه لمخاطر تواجد حركة "بلونيس" داخل تراب الولاية والتنسيق والتعاون من أجل القضاء عليها. ويظهر ذلك من خلال الرسالة التي أرسلها العقيدان "علي كافي" (56) و"عميروش" إلى كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير القوات المسلحة ووزير الداخلية بالحكومة الجزائرية المؤقتة، إذ جاء فيها: (تشير معلومات بلغت الصاغ ثاني عميروش من طرف كل من سي محمد بن عبد الرزاق" قائد الولاية السادسة والساغ أول "سي عمار" المسؤول العسكري في نفس الولاية... أثناء وجود ما يسمى بالوحدات المصالية التي تقدر بحوالي ثلاث عشرة (13) كتيبة في "أولاد جلال" و"أولاد نايل"...) (57). وقد كلفت عملية القضاء النهائي على بقايا تلك الحركة الخيانية الكثير من الطاقات والكثير من الشهداء ولكن التصييق عليها استمر إلى أن تم القضاء عليها نهائيا (58).

6- التنسيق الإداري بين جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان من خلال الوثائق والشهادات الحية:

سعى قادة هذه المنطقة خاصة العقيد "سي الحواس" والعقيد "محمد شعباني" إلى التنسيق بين مختلف مناطق ونواحي الولاية السادسة بمختلف الوسائل. ولذلك تم تفعيل كتابة الوثائق الإدارية وضبطها لتكون موحدة بين مختلف المناطق والنواحي، كما كان مكتب الولاية السادسة التاريخية يقوم بدور تكوين مختلف إطارات جيش التحرير الوطني ومن ثم إرسالهم لمختلف مناطق ونواحي الولاية.
 وهذا ما يؤكد تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الولاية السادسة التاريخية حيث ذكر: (مكتب الولاية السادسة هو قمة إدارة جبهة وجيش التحرير بالولاية السادسة وعبرة عن هيئة للدراسات والتنظيم والتصوير، ويقوم بعملية التعليم والتكوين، واستغلال كل المعلومات والتقارير ويحرر خلاصة عنها ويرسلها إلى القيادة العليا للثورة. ويعتبر مدرسة للتكوين العسكري والسياسي والإيديولوجي، وكان "سي الحواس" يحرس على تلقين هذا التكوين للشبان الذين يتداولون على هذا المكتب، ثم يوزعون على المناطق والنواحي والقسمات كإطارات مؤهلة) (59). ومن خلال ما ذكرناه يمكن أن نقسم جوانب التنسيق بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان إلى عدة جوانب وهي كالتالي:

أ- في جانب التمويل والتمويل: يظهر التنسيق في هذا الجانب من خلال وثائق التمويل حيث كانت جميع المبالغ التي تجمع بواسطة الاشتراكات أو يتحصل عليها عن طريق الزكاة أو الغرامات أو الضرائب أو التبرعات والهبات من طرف التجار والحرفيين وميسوري الحال خاصة في المدن، يدفعها رؤساء اللجان مع تقاريرهم الشهرية إلى الرقيب الأول السياسي للقسم وهذا يدفعها بدوره مع تقاريره الشهرية إلى مسؤول

==== التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزَّيبان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

القسم، ثم إلى مسؤول الناحية الذي يدفعها بدوره رفقة تقاريره الشهرية إلى مسؤول المنطقة ومن ثمة إلى مسؤول الولاية.

وكانت القسّمات خلال الاجتماعات الشهرية تحدّد احتياجاتها المالية وترفع طلبها إلى الناحية مع تقريرها الشهري، ومجلس الناحية يحدّد في محضر جلسته الشهرية تلك الاحتياجات حسب الأولويات ويرفعه مع تقاريره الشهرية إلى المنطقة، ثم يدرس هذه الاحتياجات في الاجتماع الذي يضمّ مجلس المنطقة ومسؤولي النواحي، وترفعها المنطقة مع تقاريرها كل شهرين إلى مجلس الولاية، وفي اجتماع مجلس الولاية الذي يحضره مسؤولي المناطق يدفع مسؤول الولاية المبلغ المالي المخصّص لكلّ منطقة إلى مسؤول الأخبار والاتصال، ثمّ إلى مسؤولي المناطق، ثمّ إلى الملازم الأوّل الإخباري الذي يدفعها إلى المرشح الإخباري الذي يسلمها إلى مسؤول القسم وهذا الأخير يسلمها إلى الرقيب الأوّل الإخباري الذي يدفعها إلى رئيس اللجنة ومنه إلى المكتب التجاري.

وهذه الطريقة القانونية في تسليم الأموال. وقد يحدث أحيانا أن تسلم الأموال مباشرة من مسؤول المنطقة إلى مسؤول الناحية، ومنه إلى مسؤول القسم وهذا حسب الظروف التي تمرّ بها الثورة، وقد تميّزت وثائق الولاية السادسة باستعمال اللّغة العربية.

إنّ تفحصنا لبعض وثائق الولاية السادسة وخاصّة المنطقة الرابعة لاحظنا أنّ هذه الوثائق متشابهة خاصّة من حيث الشّكل والمضمون مع وجود اختلافات لا بدّ منها بتغيير المعطيات. ومثال ذلك وثائق التموين والتقارير الشهرية والدورية والتي كانت غالبا تحتوي على جداول وبها كافة التفاصيل الخاصة بتلك العمليات وهذا دليل واضح على أنّ مختلف الكتّاب الذين كانوا يتولون عملية التسجيل كان لهم نفس التّكوين.

ويظهر التنسيق جليا بين المنطقتين من خلال جمع المؤونة وتخزينها حيث يذكر المجاهد "حشاني عربية"⁽⁶⁰⁾ أنّه كان يجمع المؤونة أواخر 1957م بسيدي عقبة رفقة "رحمون شريف" و "نذير شريف" و "عيسى سليمان"، تحت إشراف مسؤول اللجنة "سي رابح"، ينقلون المؤونة التي يجمعونها من قرى قرطة أو سريانة إلى حدود جبل أحمر خدو⁽⁶¹⁾. كما يؤكّد المسبّل "محمد تبينة" أنّه اتّصل به المسؤول السياسي من الناحية الأولى للمنطقة الرابعة جبل أحمر خدو حمد زهدين عميري السعيد جلال سنة 1960 لتولى مهمة التموين بمنطقة سيدي عقبة خلفا لوالده الذي استشهد، فأصبح جنان صالح مقانة مركز لجيش التحرير ثم نقل إلى غابة محمد تبينة بالكازما التي قام بحفرها مع عمّه مجيد وهناك كان يقوم بتوفير الخدمات للمجاهدين⁽⁶²⁾.

لقد أظهر كل من العقيد "سي الحواس" والعقيد "محمد شعباني" قدراتهم التنظيمية خاصّة في الإدارة والتموين، وهذا ما توضّحه الوثائق الخاصة بالمنطقة التي كانت تحت قيادتهما ومنها السّجلات المختلفة الخاصّة بالمجاهدين والتموين والأسلحة...⁽⁶³⁾، وتم توحيد المعلومات بين مختلف الهياكل الأفقية والعمودية بإصدارها نماذج موحّدة للوثائق التي يتعامل بها الجميع، مثل التقارير الشهرية والسّجلات المختلفة التي تحتوي على البيانات الخاصّة لكل نشاط يتم على مستوى الجهة...⁽⁶⁴⁾.

ب- في الجانب الصحي: عملت قيادة الولاية على تكوين المجاهدين في مختلف التخصصات ثمّ إرسالهم لمختلف النواحي والمناطق ومختلف مراكز الولاية، وعلى سبيل المثال التكوين الطبيّ حيث كان هناك تنسيق بين المراكز الصحيّة وتعاون بين نواحي المنطقة الرابعة والمناطق الأخرى للولاية. وهذا بفضل جهود المجاهد "محمد الشريف خير الدين" الذي كان مسؤول عن القطاع الصحيّ في جهة الغرب جبل

مساعد والمنطقة الثانية للولاية السادسة، والمجاهد "الطيب الملكي"⁽⁶⁵⁾ الذي كان مسؤول عن الصحة في مركز جبل أحمر خدو في جهة الشرق حيث تؤكد التقارير عن تبادل للأدوية في العديد من المرات. لقد كان من الصعب إنشاء مرفق صحي في ظل انعدام الشروط الموضوعية لتكوينه "التأطير، الأدوية، تحديد المكان" أمام عدو شرس ومتربص يراقب كل صغيرة وكبيرة على الساحة، وصحراء شاسعة ينعدم فيها الغطاء النباتي وقلة الجبال والمرتفعات، ومع ذلك قد يكون من حسن حظ الناحية الصحراوية وجود المجاهد "الطيب ملكي" الذي كانت له معرفة بالطب التقليدي، ولتحسين كفاءته في التمريض أوفده المجاهد "بلقاسمي محمد بن المسعود" مسؤول فرع الصحراء إلى مركز القيادة بغابة "سيد علي" بالأوراس، ليتلقى تكويننا صحيا على يد الممرض "أبو بكر سالم" عاد على إثرها إلى جبل "أحمر خدو" لتلتحق به كوكبة من الممرضين أمثال "رزيق البشير"، "أحمد قبائلي"، "معمر خرواني" وليكتمل العقد بوجود "محمد الشريف خير الدين" الذي كان لالتحاقه بصفوف المجاهدين الأثر الكبير في تأسيس وتطوير قطاع الصحة، أين تم تشكيل النواة الأولى للمرفق الصحي حيث وزّعوا على مراكز العلاج التي غطت تقريبا الجهات الأربع للناحية الصحراوية وهي:

جهة الشرق (أحمر خدو): الطيب ملكي.

جهة الجنوب والوسط (مقران، وادي الجدي): رزيق البشير.

جهة الشمال (القرية السلقة جبال الزاب): أحمد قبائلي، امر خرواني.

جهة الغرب (ادقيفة، جبل امساعد والمنطقة الثانية): محمد الشريف خير الدين⁽⁶⁶⁾.

ج- في جانب التدريب والعمليات العسكرية: ويظهر كذلك التنسيق بين منطقة جبل أحمر خدو والزيبان في عمليات تكليف المجاهدين وتحويلهم من منطقة لأخرى في إطار التدريب و تبادل الخبرات أو في إطار الترقية والتعاون وهذا ما يؤكده المجاهد للمجاهد "محمد هنداوي"⁽⁶⁷⁾ الذي بدأ جهاده كمسبل في "غسيرة" بجبل احمر خدو ثم كلفه سي الحواس بناحية في الزيبان حيث يقول: (بدأت النضال كمسبل منذ ماي 1955 بالولاية الأولى التاريخية على يد مسؤول اللجنة "محمد عمّاري"، كلفت بإبصال المؤونة والرسائل والمعلومات للمجاهدين... ألقى علي القبض أواخر السنة... تمكنت من الفرار و الالتحاق بصفوف المجاهدين في جبل أحمر خدو مطلع سنة 1956... ثم توجهت رفقة حسين بن عبد السلام المدعو "بولحية" ثم إلى جيش "سي الحواس" في الجبل الأزرق، هذا الأخير رّفاه إلى رتبة عريف أول إخباري بداية 1958 وعيّنه مسؤولا على نواحي "بسكرة وجمورة" (الزيبان) - كما وجّه 150 مجاهد إلى مناطق أخرى من الصحراء- ... ثم توجه إلى نواحي أولاد جلال وسيدي خالد، بداية 1961 عين كملازم سياسي بالناحية الثانية (نواحي الزيبان وامدوكال) لتجنيد الشباب ودعم الثورة ثم أواخر السنة مسؤولا لناحية غرداية إلى غاية الاستقلال⁽⁶⁸⁾.

كما يذكر المجاهد "السعيد جعلالي" أنه في جوان 1957م عين كاتباً لقسمه القنطرة لدى المسؤول زيدان نويصر ثم عينه سي الحواس كاتباً لدى المجاهد أحمد بن إبراهيم بالجبل الأزرق في حين أنّ المجاهد زيدان نويصر رقي إلى عريف أول من طرف سي الحواس وأرسله بجيش إلى الصحراء بمعينه سي الحواس كاتباً لدى مسعود بن خليف وذهب معه إلى جبل أحمر خدو⁽⁶⁹⁾.

وكذلك حدث مع المجاهد "محمد منصور"⁽⁷⁰⁾ الذي طاف وجال من جبل أحمر خدو إلى الزيبان إلى وادي ريغ والصحراء في إطار توسيع رقعة الثورة وهذا ما توضّحه مسيرته النضالية من خلال الشهادة التي أدلى بها حيث بدأ نضاله بالولاية الأولى ثم السادسة كمسبل مكلف بجمع المؤونة بجبال حجرة الدهان

==== التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

نواحي "مشونش" رفقة كل من "الخضر منصوري" و "بشير بوغفيري" و "عبد الحفيظ شاطري" منذ سنة 1955 إلى غاية تجنيده مطلع سنة 1957، عين كاتباً لدى "محمد الشريف عبد السلام" حوالي أربعة أشهر ثم كاتباً لدى مسؤول التموين "محمد لخضر عبدلي".... ثم توجه رفقة "بشير بوغفيري" إلى "حمام زرارة" للالتحاق بجيش سي الحواس في جبل برفوق ليعقد اجتماعاً مع الحواس، أرسله هذا الأخير مع مجموعة من المجاهدين إلى الصحراء بعد تعيينه عريفاً سياسياً حيث كلفه بتجنيد المناضلين في الثورة.

ثم عين كاتباً لدى "زيان" بمركز "الضاية" ثم كاتباً لدى محمد السبع ثم لدى "علي بن المسعود بجبل قسوم" ثم رافقه كل من "عمار كريد"، "عمار حشية"، "محمد برسولي" إلى "الصحيرة" نواحي "ليوة" ليبيتوا عند المسبّل العمري بن خريش، عندها سمعوا باستشهاد العقيد في جبل ثامر، إتجه بعدها إلى "أم الطيور" ليلتقي بجيش "رمضان السبع" ثم إلى "المغير" في 18 ماي 1958 ثم إلى "تندلة" ثم "سيدي خليل" ليقوم بتجنيد الشباب في صفوف جيش التحرير و تنظيم عمل اللجان الشعبية بالقرى و المداشر الصحراوية... ثم إلى بوشقرون ليلتقي "بجلول زاغز" و "عبد الحميد خباش"، أرسلوه إلى "قدور لبصير" بالحاجب ثم توجه المجاهد إلى لوطاية ثم إلى واد حوشني، أين صدرت الأوامر من طرف مسؤولي الجيش بعودته للنضال في الصحراء فما كان على المجاهد إلا العودة رفقة "حشاني نصرات" إلى "المغير" ونواحيها لمواصلة التعبئة والنصرة للثورة إلى غاية تحقيق الحرية المنشودة⁽⁷¹⁾.

الخاتمة:

لقد اتخذت عملية التنسيق الإداري والسياسي بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان خلال الثورة التحريرية عدة أشكال وامتدت لجميع المجالات وأظهرت لنا جلياً قوة الترابط التاريخي والطبيعي وحتى البشري بينهما وساهمت في نجاح النضال السياسي وحتى العسكري واستمراره. حيث إنّ العلاقة بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان تميزت بترابط كبير وذلك باعتبار أنّ منطقة الزيبان امتداد طبيعي لمنطقة الأوراس وخاصةً لجبل أحمر خدو. ومما زاد هذا الارتباط قوة هو العلاقات التاريخية والسياسية التي ميزت المنطقتين خاصةً خلال فترة الاستعمار الفرنسي، ولذلك يمكن الخروج بجملة من النتائج بعد هذه الدراسة ومنها:

- ظهر التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزيبان قبل تفجير الثورة التحريرية، منذ أن بدأ الوعي السياسي ينتشر بفضل نشاط المفكرين والمثقفين الذين تلقوا علومهم في الخارج أمثال عبد الحميد بن باديس والطبيب العقبي والعربي التبسي وغيرهم، حيث كان النضال السياسي يمتد بين المنطقتين من خلال النشاط الذي يقوم به رواد الحركة الوطنية على مستوى القرى والمداشر.
- ساهم الإطار الجغرافي للمنطقة في إنجاح عملية التنسيق السياسي والإداري بين المنطقتين وهذا ما جعل قادة الثورة يعطونها أولوية الأولويات من خلال تكثيف العمليات المختلفة على مستوى تراب المنطقة وخاصةً عمليات التموين والتمويل.
- تعتبر منطقة جبل أحمر خدو مركز تدريب لمختلف إطارات الثورة التحريرية وهذا ما أكدته مختلف الشهادات الحية للمجاهدين حيث كانت منطلق أغلب بداياتهم في الجهاد. كما تعتبر منطقة الزيبان خزان للثورة ساهم في تمويلها وتمويلها وهذا بالتنسيق بين مختلف النواحي التابعة للمنطقة.
- كما اتضح التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو والزيبان خلال الثورة التحريرية وقبيل تفجيرها، وهذا بدليل الاجتماعات التنسيقية التي عقدها قادة المنطقة منذ عهد المنظمة الخاصة وحتى بعد تفجير الثورة وكذلك بدليل الشهادات الحية للمجاهدين، من خلال عمليات التمويل والتموين والتدريب

الصحي والعسكري والسياسي التي أبرزت مدى التنظيم المحكم للثورة من خلال الوثائق التي كان قادة الثورة يتداولونها فيما بينهم.

- إن الارتباط الوثيق الذي كان بين منطقة جبل أحمر خدو والزيان هو ما جعل العلاقات السياسية تتجح وتستمر وتحقق النتائج المرجوة منها، فقد ساهمت هذه العلاقات في إعطاء روح متجددة للثورة التحريرية و التعجيل في انتشارها في بقية المناطق الصحراوية و في تحقيق انتصارات متتالية على العدو الفرنسي.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، 1900-1930، ط 1، دار البعث، قسنطينة، 1981 م.
- 2- أبو القاسم سعد الله، أفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988 م.
- 3- شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919، تر " م. حاج مسعود "و"ع. بلعربي"، ج2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007 م.
- 4- محمد علي ديبوز، نهضة الجزائر الحديثة، ج2، المطبعة العربية، الجزائر، 1971 م.
- 5- عمار طالي، ابن باديس حياته وأثاره، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983 م.
- 6- المكي شباح، مذكرات مناضل أوراسي، مطبعة الكاتب، الجزائر، 1986 م.
- 7- محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر في الجزائر (1954-1962) أوراس النمامشة، دار الهدى، الجزائر، دس.
- 8- محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، الجزائر، 1989 م.
- 9- محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوارس ناحية جبل أحمر خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 م.
- 10- إنتاج جمعية رواد مسيرة الثورة التحريرية في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، باتنة الجزائر، 2008 م.
- 11- علي كافي، مذكرات الرئيس، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999 م.
- 12- عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، ترجمة" موسى أشرشور"، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003 م.
- 13- الطيب حميدة فرحات المدعو "زكريا"، مذكرات، قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكريا، (مخطوط).
- 14- محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية -الولاية الأولى نموذجاً، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007 م.
- 15- الهادي احمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة، الجزائر.
- 16- محمد الشريف ولد لحسن، من المقاومة إلى الاستقلال 1830-1962، دار القصة للنشر، الجزائر، 2010 م.
- 17- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985 م.
- 18- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة المخصص لفترة ما بين 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958م، المحور الثاني التنظيم الاجتماعي، بسكرة، بدون سنة.
- 19- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، محافظة بسكرة، سبتمبر، 1986 م.
- 20- Sylvie Thenault : Histoire de la guerre d'indépendance Algérienne, Édition El-Maarifa, Algérie, 2010.

الشهادات الحية:

- 1- شهادة المجاهد مصطفى بوسته مسجلة بتاريخ : 1989/09/07 على شريط فيديو ومثورة بالإنترنت على الرابط : <https://fb.watch/erVq7jzys>
- 2- "شهادة المجاهد السعيد جلال" في إطار تسجيل الشهادات الحية، قام بها المتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - والمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة يوم 21 نوفمبر 2019.
- 3- شهادة حية للمجاهد "محمد هنداي" تم تسجيلها بمركز الراحة بسكرة يوم 10 ديسمبر 2018، وتم نشرها على صفحة المتحف الجهوي للولاية السادسة العقيد شعباني.

التنسيق السياسي والإداري بين منطقة جبل أحمر خدو ومنطقة الزبيان خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962م

- 4- "شهادة المجاهد السعيد جلال" في إطار تسجيل الشهادات الحية، قام المتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - والمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة يوم 21 نوفمبر 2019.
- 5- "شهادة المجاهد محمد منصور" في إطار تسجيل الشهادات الحية، قام المتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - والمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم 31 ديسمبر 2019.
- 6- شهادة حية للمجاهد "حشاني عربة" تم تسجيلها بمتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - بالتنسيق مع المتحف الوطني للمجاهد و مركز الراحة للمجاهدين - بسكرة ،تسجيل شهادة حية لنضال المجاهد يوم 14 جانفي 2020. وتم نشرها على صفحة المتحف الجهوي للولاية السادسة العقيد شعباني، تاريخ الدخول 2 فيفري 2023.
- 7- شهادة حية للمجاهد "محمد تبينة" التموين خلال الثورة التحريرية بسبيدي عقبة ، شهادة حية لنضال المجاهد وتم نشرها على صفحة اليوتيوب على الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=sSmYJgZI-MY> ، تاريخ الدخول 2 فيفري 2023

المجلات والجراند:

- 1- لخميسي فريخ، المقاومة السياسية في الزبيان (1919-1954م) ، مجلة الإنسان و المجتمع، العدد 08، ديسمبر 2013.
- 2 - الطيب العقبي، فكرة حرة، جريدة صدى الصحراء ، العدد 03، 17/12/1927.
- 3- عباس كحول، الشباح المكي تجربة مناضل شيوعي في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة هيردوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، الجزائر، د س
- 4- محمد الطاهر عزوي، الإعداد السياسي والعسكري للثورة في الأوراس، مجلة أول نوفمبر، ع 53، 1981.
- 5- محمد شعباني، مهزلة المهازل، مجلة صدى الجبال، ع 2، الولاية السادسة التاريخية، 1961.
- 6- شهادة المجاهد شنوفي محمد، مجلة أول نوفمبر، العدد 91/90 ، مارس، أبريل 1988.

الرسائل الجامعية:

- 1- عباس كحول، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي 1849-1859م، ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2012م.
- 2- أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، معهد التاريخ ، جامعة باتنة، 1991-1992.
- 3- أمينة عمراوي، دور المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) في الثورة التحريرية 1954-1956م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.
- 4- نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر تخصص المقاومة والثورة التحريرية، جامعة الجزائر، 2009-2010.

الهوامش:

- (1) أبو القاسم سعد الله: ولد سنة 1930 بمدينة قمار بولاية الوادي، حفظ القرآن الكريم، درس بجامع الزيتونة 1947 حتى 1954، كما درس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في القاهرة، وحاز على شهادة الماجستير في التاريخ والعلوم السياسية سنة 1962، انتقل بعدها سعد الله إلى الولايات المتحدة وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر سنة 1965، توفي سنة 2013.
- (2) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1900-1930، ط 1، دار البعث، قسنطينة، 1981م، ص 36.
- (3) لخميسي فريخ: المقاومة السياسية في الزبيان (1919-1954م)، مجلة الإنسان و المجتمع، العدد 08، ديسمبر 2013، ص 399.
- (4) شارل روبيير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919، تر: م. حاج مسعود، وع. بلعربي، ج 2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2118، ص 826.
- (5) أبو القاسم سعد الله، أفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 95. وينظر: محمد علي دبو، نهضة الجزائر الحديثة، ج 2، المطبعة العربية، الجزائر، 1971، ص 109.
- (6) الطيب العقبي، فكرة حرة، جريدة صدى الصحراء، العدد 03، 17/12/1927.
- (7) أبو القاسم سعد الله، أفكار جامعة، مرجع سابق، ص 95.

- (8) عمار طالبي، ابن باديس حياته وأثاره، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983، ص 59.
- (9) لخميسي فريخ، المقاومة السياسية في الزيبان، مرجع سابق، ص 399.
- (10) لخميسي فريخ، المقاومة السياسية في الزيبان، المرجع نفسه، ص 401.
- (11) مكي الشباح، مذكرات مناضل أوراسي، مطبعة الكاتب، الجزائر، 1986، ص 05.
- (12) عباس كحول، الشباح المكي تجربة مناضل شيوعي في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة هيردوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، 2021، ص 213.
- (13) مكي الشباح، مصدر سابق، ص 29.
- (14) مكي الشباح، المصدر نفسه، ص 33-34.
- (15) عباس كحول، الشباح المكي تجربة مناضل شيوعي في الحركة الوطنية الجزائرية، مرجع سابق، ص 215.
- (16) عباس كحول، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي 1849-1859م، ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2012م، ص 81.
- (17) محمد الطاهر عزوي، الأعداد السياسي والعسكري للثورة في الأوراس، مجلة أول نوفمبر، ع 53، 1981، ص 38.
- (18) محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر في الجزائر (1954-1962) أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، د س، ص 70.
- (19) محمد الطاهر عزوري، مرجع سابق، ص 38-39.
- (20) محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر في الجزائر، المرجع السابق، ص 70.
- (21) أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، معهد التاريخ، جامعة باتنة 1991-1992، ص 80.
- (22) حسين برحاييل، من مواليد 1918 بقرية شناورة دوار زلاطو دائرة تكوت ولاية باتنة، عضو بالمنظمة الخاصة (L'O.S)، قاد فوج هجومات ليلة أول نوفمبر 1954 وإستشهد يوم 1955/07/27 في معركة تافسور (معركة الكلب) بالقرب من ششار ولاية خنشلة.
- (23) محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015، ص 335.
- (24) محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، الجزائر، 1989، ص 83.
- (25) مكي الشباح، مصدر سابق، ص 130.
- (26) ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 253.
- (27) Delartigu: monographie de l'aure, Constantin, 1904, p 47.
- (28) إسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 142-143.
- (29) عباس كحول، مرجع سابق، ص 17.
- (30) ANAT "Agence Nationale d'Aménagement du Territoire", projet d'étude d'aménagement de la wilaya de Biskra, (1986).
- (31) ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 253.
- (32) محمد بوضياف، ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة من عائلة كبيرة معروفة في المنطقة، زاول دراسته بالمسيلة، وبعد الحرب العالمية الثانية ناضل في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وأصبح مسؤولاً عن الشمال القسنطيني في المنظمة الخاصة، شارك في اجتماع 22 وفي التحضير للثورة، عين في اللجنة الثورية للوحدة والعمل والوفد الخارجي للثورة، اعتقل يوم 22 أكتوبر 1956، وأطلق سراحه في 19 مارس 1962 برفقة إخوانه المعتقلين.
- (33) عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، ترجمة "موسى أشرشور"، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 100.
- (34) عاشور زيان، ولد سنة 1919م بأولاد حركات دائرة أولاد جلال ولاية بسكرة، حفظ القرآن الكريم، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1945، تم اعتقاله عدة مرات بسبب نشاطه، استشهد سنة 1956.
- (35) الطيب حميدة فرحات المدعو "زكريا"، مذكرات، قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكريا، (مخطوط). ينظر: لخميسي فريخ، المقاومة السياسية في الزيبان، مرجع سابق، ص 410.

- (36) سي مصطفى بوسنة، أحد أركان قيادة الثورة الذي اعتمد عليهم سي مصطفى بن بولعيد (شيجاني بشير، عباس لغرور، عاجل عجول، مدور عزوي، مصطفى بوسنة).
- (37) شهادة المجاهد مصطفى بوسنة مسجلة بتاريخ: 1989/09/07 على شريط فيديو ومنشورة بالإنترنت على الرابط: <https://fb.watch/erVq7jzys>
- (38) محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية - الولاية الأولى نموذجاً، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص 481.
- (39) أمينة عمر اوي، دور المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) في الثورة التحريرية 1954-1956م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 51.
- (40) المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، محافظة بسكرة، سبتمبر، 1986، ص 14.
- (41) شارل ديغول: ولد في مدينة ليل بالشمال الفرنسي سنة 1890، شارك في الحرب العالمية الأولى، استنجد به الفرنسيون لإنقاذ الوضع في الجزائر واستقال 1969، توفي سنة 1970م. ينظر: عبد القادر خليفي، سياسة ديغول الجزائرية من خلال مذكراته، تر: سمحي فوق العادة، أحمد عويدات، ط5، منشورات عويدات، بيروت، 2006.
- (42) محمد شعباني، مهزلة المهازل، مجلة صدق الجبال، ع 2، الولاية السادسة التاريخية، 1961.
- (43) نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر تخصص المقاومة والثورة التحريرية، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 56.
- (44) إنتاج جمعية رواد مسيرة الثورة التحريرية في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، باتنة الجزائر، 2008، ص 93-95.
- (45) سي الحواس: عينه مصطفى بن بولعيد لقيادة إقليم بسكرة، ومد إنغراس الثورة إلى أولاد نايل ووادي ريبغ وورقلة، عين في أبريل 1957م على رأس قيادة الولاية السادسة التاريخية، استشهد في معركة جبل ثامر في 29 مارس 1959، ينظر محمد الشريف ولد لحسن، من المقاومة إلى الاستقلال 1830-1962، دار القصة للنشر، الجزائر 2010، ص 258.
- (46) إنتاج جمعية رواد مسيرة الثورة التحريرية في منطقة الأوراس، مرجع نفسه، ص 354-355.
- (47) فرحات الطيب حميدة، مذكرات قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكريا، مخطوط، ص 2، وينظر: نصر الدين مصمودي: دور ومواقف العقيد محمد شعباني، مرجع سابق، ص 60.
- (48) الحسين بن عبد الباقي: من مواليد 1914 ببلدة تكوت ولاية باتنة، انتقلت أسرته إلى قرية بانين بمدينة مشونش، ناضل في حزب الشعب، عضو المنظمة الخاصة، نائب "الحسين برحابل"، أحر ترقية له في الثورة رتبة ضابط ثان (نقيب) قائد للمنطقة الأولى الولاية الأوراس سنة 1959، استشهد في 25 ماي 1960 بجهة سفيان ناحية نقاوس باتنة.
- (49) نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني، مرجع سابق، ص 61.
- (50) المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985.
- (51) الطيب فرحات حميدة، مصدر سابق، ص 18.
- (52) السعيد جلال: هو من مواليد 10 مارس 1937 بجمورة - بسكرة، درس بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة للسنة الدراسية 1954 - 1955، التحق بالثورة كمسبل سنة 1956 ثم كمجاهد سنة 1957 بجبل الأحمر خدو ثم الزيبان.
- (53) "شهادة المجاهد السعيد جلال" في إطار تسجيل الشهادات الحية، قام بها المتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - والمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة يوم 21 نوفمبر 2019.
- (54) المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة، مصدر سابق.
- (55) المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر نفسه.
- (56) علي كافي: من مواليد 1928 بالحروش (قسنطينة)، التحق بصوف جيش التحرير في بداية 1955، كان واحدا من المحضرين لهجمات 20 أوت 1955، حضر مؤتمر الصومام 1956، في ربيع 1957 عين عقيدا على رأس الولاية الثانية، شارك في اجتماع العقلاء العشرة في 1959، أصبح عضوا في مكتب المجلس الوطني للثورة، ثم ممثلا في سبتمبر 1957 بالقاهرة والجامعة العربية.
- (57) علي كافي: مذكرات الرئيس، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999، ص: 143.

(58) Sylvie Thenault, Histoire de la guerre d'indépendance Algérienne, Édition El-Maarifa, ALGERIE, 2010, p 115.

(59) المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة المخصص لفترة ما بين 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958م، المحور الثاني التنظيم الاجتماعي، بسكرة، بدون سنة، بدون أرقام للصفحات.

(60) المجاهد "حشاني عربة" من مواليد سنة 1940 بسبيدي عقبة - بسكرة، بدأ نضاله كمسبل مكلف بجمع المؤونة أواخر سنة 1957، جند المجاهد مطلع سنة 1958 على يد محمد مني.

(61) شهادة حية للمجاهد "حشاني عربة" تم تسجيلها بمتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - بالتنسيق مع المتحف الوطني للمجاهد ومركز الراحة للمجاهدين - بسكرة، تسجيل شهادة حية لنضال المجاهد يوم 14 جانفي 2020، وتم نشرها على صفحة المتحف الجهوي للولاية السادسة العقيد شعباني.

(62) شهادة حية للمجاهد "محمد تبينة" التموين خلال الثورة التحريرية بسبيدي عقبة، شهادة حية لنضال المجاهد وتم نشرها على صفحة اليوتيوب على الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=sSmYJgZI-MY> تاريخ الدخول 2 فيفري 2023م.

(63) المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985.

(64) الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة، الجزائر، ص 105.

(65) الطيب ملكمي بن بلقاسم بن علي وشعباني الصافية من مواليد سنة 1929 بقرية بانيان بلدية مشونش ولاية بسكرة حاليا، من عرش بني ملكم، أحد الأعراس الهامة بجبل أحمر خدو، وهو من عائلة اشتهرت بالطب التقليدي في منطقة الأوراس وبسكرة، وهو من مفجري الثورة التحريرية بمنطقة أحمر خدو والزيبان، توفي في جويلية 2020 م.

(66) شهادة المجاهد شنوفي محمد، مجلة أول نوفمبر، العدد 91/90، مارس، أبريل 1988، وينظر كذلك: الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الثاني لتاريخ الثورة، ولاية بسكرة 1985.

(67) احمد هنداي من مواليد سنة 1935 بغسيرة باتنة، ابن عمار ومباركة عماري، درس إلى غاية حصوله على الشهادة الأهلية، بدأ نضاله كمسبل منذ ماي 1955 بالولاية الأولى التاريخية

(68) شهادة حية للمجاهد "محمد هنداي" تم تسجيلها بمركز الراحة بسكرة يوم 10 ديسمبر 2018، وتم نشرها على صفحة المتحف الجهوي للولاية السادسة العقيد شعباني.

(69) "شهادة المجاهد السعيد جعلال" في إطار تسجيل الشهادات الحية، قام المتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - والمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة يوم 21 نوفمبر 2019.

(70) محمد منصور و هو من مواليد سنة 1938 بمشونش - بسكرة، درس في مدرسة التربية و التعليم بمشونش ثم التحق بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة سنة 1952، اضطر إلى التوقف عن الدراسة بعد التحاق والده و أخيه بصوف جيش التحرير سنة 1955م.

(71) "شهادة المجاهد محمد منصور" في إطار تسجيل الشهادات الحية، قام المتحف الجهوي للمجاهد - العقيد محمد شعباني - والمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم 31 ديسمبر 2019.